ويهد الشدة والعسر والهلاك وسو القضا المقضى اذ قضاوه
كله حسن لا سوء فيه وشماتة فرح يتفال بالهمز من الفال ضد
الطيرة وهو ان يسمع حسنا فيووله علي ما يوافقه ويستعمل في
الخير والشر ولا يتطير لا يتشام بشئ كما كانت الجاهلية تفعله
من تفريق الطير فان ذهب الي الشمال تشاموا وكان يحب
لا للتطير بل لحسنه ورجا لتحقق التسمية كيف وقد قيل لا شي
له من اسمه نصيب وقالوا لا يضم شي لشي الا لمناسبة حتى
بين الاسم والمسمي وممن يقول بهذا الكابر العارفين بل هو
من اجل اصولهم حتى ان ذا القدم الراسخ يعرف من الاسم ما يلايم
المسمى وما لا من اذكار وافعال واحوال وغيرها وما ذاك
الا بالمناسبة وعن هذا قلت

في الاسم سر جلي ليس يدريه • سوي اللبيب الذي بالذوق يبديه
ففي التناسب ميدان لذي نظر • يجول بالفكر فيه ثم يفشيه
فالعبد عبد وان بانت ربوبته • الا الذي امنت امعن لذا فيه
والرب رب وان لاحت عبودته • من كنت سمعا ليي في ذاك فادريه

قوله بانت ربوبته كقول فرعون انا ربكم الاعلي لكن اقتضت التسمية
بالعبديه ولرجوعه لقوله امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا
اسرائيل وقوله وان لاحت عبودته في خبر كنت سمعه الذي يسمع
به المقتضي العبودية لكن عاد الي ربوبيته بمقتضى التسمية
بقوله ولين سالني لاعطينه وهذا علم بحده لا يحيط به حد ولا
ينهيه امد يتمثل اي من تمثل انشد بيتا ثم اخر ثم اخر اول
القفوة من قوله طرفة ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا وترجله
بالجيم تمشطه زاد ابو داود وسواكه كان يحلف اي لتقليبها
بتقليبه وانما كان يحلف به لما فيه من كمال المهابة المقتضية
لكمال الخوف ورجا الاجابة ولذا كان اكثر دعايه احيانه جمع حين
وهو

وهو الوقت اي اوقاته طاهرا ومحدثا وجنبا وقايما وقاعدا ومضطجعا
وراكبا وظاعنا وهذا يدل علي انه لا يغفل في كل شانه وجميع
ازمانه الا انه خص منه وقت قضا الحاجة والوقاع لانه لم ينقل
في ذلك شئ بالاجماع الا قبل الحاجة وبعدها وقبل الاجماع
واما حالتيذ فلا يكره بالقلب بالاجماع ويكفي الحيا والمراقبه
فان قلت لا شك انه كان يذكر ويفكر ويشكر ويصاحب
وينظر ويجاهد وينصر وفي كل حال له من الذكر مجال يلايمه
فكذلك في احواله مع جماله وجلاله فتارة يذكر وتارة يشكر
وتارة يراقب واخري يناجي ويراحب وفي كل ذلك ذاكر
ولسيده شاكر والافضل في كل حال ما يقتضيه ويختاره
ويرتضيه في نعليه عليهما او بهما اذا سلما من خبث
فيهما وفيه انه السنة والمنة اقرنين لكل منهما قرنان معتد
او لا قرن لهما او عظيمي القرن املحين مثنى املح بالمهملة
ما فيه سواد وبياض او اغبر وهو اخيار لحسن منظره او شحمه
وكثرة لحمه كان يطوف احيانا قبل وجوب القسم او برضى من
له سهم ولم يذكر الوضوء فيما بين ذلك هنا كما ذكر في روايات لان
فلعله تارة وتارة ولا مانع تسهيلا لامته خرق بكسر
فسكون نعار كشداد بنون وعين مهملة صياح مرتفع يخرج فيه
الدم ويفور فورا وهذا يصدق النية وصفا الطوية والملازمة
لهن هذه شروط الطب الروحاني ولذا لم تنفع غالبا في هذا الزمان
لضعف اعتقاد الانسان رطبات وترا وهي جمع رطبة ما نضج
من البسر فايدة نظم الشيخ عبد اللطيف الجبار ما للبلح من
الاطوار فقال

اذا رمت اطوار النخيل فهاكها • مرتبة سبعا اتتك بلا ريب
فطلع واغريض كذا ابلح كذاك • زهو وبسر فاعلمن كذ رطب

Copyright © King Saud University